بسنده عن كعب الأحبار. قال أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها يعني
الاثني عشر المتقدم بيانها آدم عليه السلام كتبها أي تلك الخطوط في طين وطبخه يعني أحرقه
ودفنه قبل موته بثلثمائة سنة. فلما أصاب الأرض الغرق في زمن نوح عليه السلام بقيت
تلك الكتب والخطوط. فبعد الطوفان أصاب كل قوم كتابا فتعلموه بالإلهام ونقلوا صورته
واتخذوه أصل كتابهم. وبقي الكتاب العربي حتى خص الله به إسماعيل عليه السلام فأصابه
وأما ما ورد أول من خط ادريس عليه السلام فقيل المراد خط الرمل. وأول من تكلم بالعربية
إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام الإمامه الله تعالى. قال صاحب نظم الدرر.
في فضل سيد البشر. واختلف في أول من كتب الخط العربي. فقيل آدم وهو ما تقدم عن
كعب الأحبار. وقيل هود ذكره ابن هشام في كتاب التيجان عن وهب أن الله تعالى أنزل
على هود عليه السلام هذه الأحرف ا ب ت ث إلى الياء ثمانية وعشرين حرفا ففضل اللسان
العربي على العجمي والسرياني والعبراني. وأنزل عليه يا هود إن الله آتاك وذريتك سيد
الكلام وبه يكون لكم استطالة وفضيلة على جميع العباد حتى يختم الله النبوة بمحمد صلى الله
عليه وسلم. وقيل إسماعيل عليه السلام وأن حروفها كانت متصلة حتى الألف والراء كذلك
الحميرية إلى أن فصلا من بعضها ولداه قيذر والهميسع. قال ابن عبد البر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أول من كتب أي الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام. وجاء نحوه عن ابن عباس
الخ. وقيل حمير بن سبأ علم ناسا. وقيل ثمانية رجال وهم ملوك مدين أسماؤهم أبجد
الخ. روى عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أن أول من كتب بالعربية قوم من الأوائل
أسماؤهم أبجد. وهوز. وحطي. وكلمن. وسعفص. وقرشت. الخ وكانوا ملوكا [illegible]
وهذا القول إنما يجري على القول بأن هذه الكلمات أسماء الملوك لأن فيها عند أهل
العلم ثلاثة أقوال هي أسماء للملوك أو أسماء للحروف أو أسماء شياطين وقال

Copyright © King Saud University